

أثر استعمال التعليم الالكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية

إعداد

م.د/ زيان يحيى بلال أ.م.د/ صبا حامد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

قبول النشر : ٢٢ / ١١ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٨ / ١١ / ٢٠١٨

المخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى اثراستعمال التعليم الالكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي) ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً للتعليم الالكتروني ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً للتعليم الالكتروني، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. إذ بلغت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (٥٠) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية و(٥٠) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/جامعة بغداد ولتحقيق هدف البحث أجرت الباحثتان الآتي: بناء اختبار تحصيلي تحريري بعدي يتكون من (٢٠) فقرة اختبارية وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التحليل الإحصائي اللازم - اعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته - وقد استعملت الباحثتان مجموعة من الوسائل الإحصائية اللازمة منها معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين - وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتيجة على النحو الآتي : يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) - يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار التفكير

الابداعي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وفي ضوء النتائج أوصت واقترحت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة الدراسة من الواقع التربوي الذي تعانيه مؤسسات التعليم، من حيث توظيف المناهج وطرائق التدريس واساليبها واستراتيجياتها، واستراتيجيات تدريسية يمكن استعمالها في القاعة الدراسية، وقد لمست الباحثتان من خلال عملهما في حقل التدريس واطلاعهما على عدد من الادبيات والدراسات السابقة ان الطلبة يميلون الى الحفظ الآلي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كفاية، وان اساليب عرض هذه الموضوعات قد لا تثير التفكير، مما ولد لديهم شعورا " بعدم جدوى دراستهم، وضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، اذا ما تزال مادة القياس والتقويم اسيرة الطرائق التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلا" من الاهتمام بتنمية التفكير ولا سيما التفكير الابداعي الذي يُعد نمطا من انماط التفكير التي تسعى العملية التعليمية الى تنميته لدى الطلبة، وبما ان مواد وتخصص الطلبة في كلية التربية ابن رشد تخصصية فان هذه المادة بعيدة التخصص العلمي الدقيق لاقسام الكلية لهذا وجدت الباحثة وجود صعوبة في دراسة المادة وتوحيقها في تخصصهم وهذا حمل الطلبة للاعتماد على حفظ المادة الدراسية عن ظهر قلب، من دون فهم واستيعاب وعدم التمكن من معرفة كيفية الاستفادة منها وتوظيفها في الحياة اليومية، مما يؤدي الى زوال المعلومات ونسيانها وعدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة اليها.

وقد حددت الباحثتان مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

السؤال :- هل استعمال التعليم الالكتروني له اثر في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع من مادة القياس والتقويم باعتبارها من المقررات الدراسية التي تنمي القدرات العقلية العليا للطلبة ومن المواد الدراسية المسؤولة عن الاعداد المهني لمدرسي المرحلة الثانوية.

اهمية البحث:

اصبحت عملية تطوير التعليم العالي من اهتمامات المجتمع الجديد وتحديث مناهجه وبرامجه ونظمه التعليمية لتجديد رسالته في خدمة المجتمع، وفي النهوض الحضاري، انطلاقا" في اسهام البحث العلمي بجميع فروعه في دعم التنمية ورفع مردودها في سياق متكامل وبذلك يكون التعليم العالي مشاركا" في البناء الحضاري، ومساهما في النماء الاقتصادي وعنصرا فاعلا" في الاصلاح والتحديث (الجامعة، ٢٠٠٥: ٧).

لذا اصبح خطوات التعلم العالي واسعة من اجل رفع المستوى العلمي والمهاري لدى المتعلم وذلك من خلال المؤسسات التعليمية، وتعد الجامعة من المؤسسات التي تعمل على تطوير برامجها، لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض إطلاق

الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود والنطية، لان هذه المسألة تجعل المتعلم ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهله لمواجهة متغيرات العصر ويصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد، فقد نال موضوع التفكير مساحة واسعة من اهتمام المربين وعلماء النفس وذلك بقناعتهم باهميته وخاصة ان المتعلمين بحاجة ماسة الى تزويدهم بمهارات التفكير العليا كي يكونوا ،فادرين على خوض مجال التنافس بشكل فعال (السرور ،٢٠٠٧:٩).

وترى الباحثان ان تنمية المهارات الجامعية تمكن الطلبة من تحصيل المعرفة بانفسهم ،لذا كان من الضروري اجراء تعديل وتطوير برامجها لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض اطلاق الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود والنطية ،لان هذه المسألة تجعل الطلبة ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهلهم لمواجهة التطورات الحاصلة في العالم.

ونجاح العملية التربوية تواجه صعوبات كبيرة اذا لم تتوافر لها الاستراتيجيات والطريقة التدريسية المناسبة التي تسير بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح،لذا بدا الاهتمام باستراتيجيات التعلم والتعليم لما لها دور فعال تؤديه في تحسين بيئة التعلم للوصول الى نتائج تربوية تواكب روح العصر ومحقة لطموحات التربويين ، ولكون التعلم عملية اساسية في حياة الفرد ولا بد من فهم مكوناته ليتسنى وضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في المجالات كافة،وبشكل خاص على الصعيدين التقني والمهني (الهاشمي،٢٠٠٨:١٣).

ومن الاستراتيجيات التي تقوم على توجيه الطلبة مجموعة من الاسئلة لنفسهم اثناء معالجة المعلومات ،مما يجعلهم اكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير البداعي وهي التعليم الالكتروني.

وترجع فاعلية هذه الاسئلة الى انها تخلق بناءاً "انفعاليا ودافعا" معرفيا" وحين يبدا التلاميذ باستعمال الاسئلة يصبحون اكثر شعورا" بالمسؤولية عن تعلمهم، ويقومون بدور اكثر ايجابية، ويبدو ان معالجة المعلومات بطريقة الاسئلة تثير دوافع الطلبة للنظر للتعلم في اطار خبراتهم السابقة، ومواقف حياتهم اليومية ،بما يزيد احتمال تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى، ويجعل استعمالها في المستقبل وفي مواقف متنوعة امرا" يسيرا" (الخزندار وآخرون،٢٠٠٠:١٤٠).

وتقوم التعليم الالكتروني على طرح الطلبة على انفسهم مجموعة من الاسئلة قبل واثناء وبعد حل السؤال ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة يستطيع الطلبة حل السؤال وتنمية مهارات التفكير الابداعي في حل المشكلات.

وهذه الاستراتيجية تعد مجموعة من الاسئلة التي يوجهها الطلبة الى ذاتهم قبل قراءة الموضوع المطالب به، واثناؤه ، وبعده بحيث قد تساعد هذه الاسئلة على الفهم والتفكير الابداعي

مما دفع الباحثان الى اجراء هذه الدراسة في تنمية التفكير الابداعي باستعمال التعليم الالكتروني لمادة القياس والتقويم التي يتم تدريسها في كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد

وتتلخص اهمية البحث الحالي:

١. ان تنمية التفكير الابداعي قد اوضحت احدى اهم متطلبات هذا القرن لذا بات من الضروري على واضعي المناهج التربوية ان تراعي كيفية تعليم طلبتها طرق تنمية التفكير.

٢. تلبية لمتطلبات التقدم العلمي التربوي للمؤسسات التربوية عامة ،والجامعة بشكل خاص.

٣. ياتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على النظرية البنائية.

٤. تعد هذه الدراسة في _حدود علم الباحثان - من اولى الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني لتنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة القياس والتقويم في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

اثر التعليم الالكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعليم الالكتروني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعليم الالكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي:

_ مادة القياس والتقويم /الفصول الثلاثة الاولى

_ مقياس تورانس للتفكير الابداعي

_ الاختبار التحصيلي

_ طلبة الصف الرابع من قسم علوم القرآن /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

التعليم الالكتروني:

• هي العملية كاسلوب لدعم هذه العملية للاخذ بيدها ونقلها نقلة نوعية نحو الابداع والتفاعل وتنمية المهارات والتخلص من بند التلقين نهائيا وتدخل في هذا النوع من انواع التعليم عدد من الطرق والاساليب المتطورة في التعليم كالحواسيب والوسائط التخزينية وشبكات الانترنت بمختلف اشكالها (جابر ، ١٩٩٩ : ٨٣).

• هو عبارة عن منظومة تفاعلية ترتبط بشكل خاص بالسلوك التعليمي ، حيث يتم تقديم المادة التعليمية للمتعلم بالاعتماد على سبل التكنولوجيا ومالت اليه من وسائل متطورة وتقوم هذه المنظومة بشكل اساسي بالاعتماد على وجود بيئة الالكترونية (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٨٤).

التحصيل:

١. عرفه شحاته وزينب بانه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من المعلومات او معارف او مهارات ، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٨٩). وعرفته الباحثتان التحصيل اجرائيا: "الدرجات التي حصل عليها طلبة الصف الرابع/قسم علوم القرآن/كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد في مادة القياس والتقويم بعد اكتسابهم العديد من المهام.

• المهارة:

عرفها سعادة وزميله ١٩٩٩: "هي القدرة بل القيام بعمل ما بشكل يحدد مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على اساس الفهم او السرعة والدقة (سعادة: ١٩٩٩)
- التفكير الابداعي:

عرفه الشخيلي (٢٠٠١) بانه "نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات ومواقف جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة" (الشخيلي، ٢٠٠١ : ٥٦).

عرفه القواسمه وابو غزالة (٢٠١٣) بانه "العملية القادرة على تحقيق نوع من الانشقاق عبر مسارات التفكير العادي لتقديم تصورات جديدة ومختلفة كلية" (القواسمة وابو غزالة، ٢٠١٣ : ٧٨). يُعرف اجرائيا: "هو اسلوب تفكير جديد يتبعه طلبة الصف الرابع /قسم علوم القرآن /كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد وذلك لايجاد الحلول للمشاكل الذهنية التي تواجههم اثناء تفاعلهم مع محيطهم التربوي وذلك ببناء مفاهيم وتوليد افكار بعيدة عن النمطية والجمود الفكري .

المحور الاول:- التعليم الالكتروني:

التعليم الالكتروني نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمدرسين لذا فهي تتأسس على الحوار بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية (جابر ، ١٩٩٩ : ٨٣) (عطية ، ٢٠٠٩ :

(١٨٤

ان التعليم الالكتروني هي من استراتيجيات التعلم (learning strategies) وليست من استراتيجيات التدريس (strategy Instruction) أي إن الجهد المبذول في هذه الإستراتيجية يقع على عاتق الطالب ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق إجراءات الإستراتيجية بشكل صحيح كما أنها ليس لها نقطة بداية فهي تأخذ في تطبيقها شكلاً دائرياً أي إن الطالب له الحرية الكاملة في البدء بأي إستراتيجية يرغب فيها ويستمر إلى أن يعود مرة أخرى إلى الإستراتيجية التي بدأ منها. (الباري، ٢٠١٠: ١٦٢).

- مبررات استعمال التعليم الالكتروني :
- هناك بعض المبررات من استعمال هذه الطريقة يمكن تلخيصها بالاتي :
- سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية
- يمكن استخدامها مع الإعداد الكبيرة من الطلبة .
- تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية

- تتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته . (زيتون، ٢٠٠٣: ٢٢٧)
- تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للطلاب واستحضارها ليفهم النص الجديد وربط الأفكار الجديدة بما يملكه من معلومات سابقة .
- تحقق مجموعة من المخرجات الايجابية مثل المهارات الاجتماعية والتعاونية وزيادة الدافعية للتعلم وتحمل مسؤولية تعلمه .
- تساعد الطالب في تأمل أداؤه ومراقبته وحكمة على الأداء بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها وينمي تفكير الطالب (الباري، ٢٠١٠: ١٦٠).
- التعليم الالكتروني:

اولا :- التوضيح clarifging

هي تلك العملية التي يقوم بها الطلبة بالاستيضاح عن أفكار معينة في الموضوع او مفاهيم يصعب عليهم فهمها وان الهدف الأساسي من هذه الإستراتيجية الفرعية هو فهم المعلومات لذلك يعد عنصر مهم من عناصر التعليم الالكتروني لما لها دور مهم بتوضيح محتوى ما يقرؤه فان ذلك يجعلهم يشددون على فهم المحتوى وعندما يقوم الطلبة بتوضيح ما قرؤوه فأنهم سيدركون مدى فهمهم للمادة و الأفكار فعلا ويدركون مواطن الصعوبة والغموض. (عطية، ٢٠٠٩: ١٨٦). وانتباه الطالب لمثل هذه المعوقات التي تمنع الفهم سيدفعه الى المتابعة او إعادة القراءة او طلب المساعدة . (الهاشمي والدليمي: ٢٠٠٧: ١٣٤) وليتمكن الطالب من توضيح المادة جيدا عليه اتباع نمطين مهمين في هذه الإستراتيجية الداخلية وهما :

- تحديد المشكلة Identifying problem مثل:

- لم افهم هذا الجزء
- هذه الفقرة غير واضحة
- لا استطيع تحديد المشكلة
- تحديد الإستراتيجية Identifying strategies
- سأعيد قراءة الموضوع او الجزء
- سأستعين بصديق
- أفكر في كلمات مشابهة
- انظر في الكلمات التي اعرفها

فهذه الإستراتيجية تساعد الطلبة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم من خلال تحديد المشكلة أولاً ثم إتباع مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد في التغلب على المشكلة مما ييسر له فهم الموضوع فهما صحيحاً (الباري، ٢٠١٠: ١٧٤-١٧٥)

ثانياً : التنبؤ :

وهو تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يمكن ان يكون تحت هذا العنوان من أفكار وما يمكن ان يعالجه الكاتب من قضايا وتتطلب هذه الإستراتيجية من الطالب ان يطرح فروضا او توقعات معينة حول ما يمكن ان يقوله المؤلف في الموضوع كلما خطى في قراءته خطوات معينة وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه سواء بتأكيد الفروض او رفضها . فقراءة عنوان الموضوع وتقسيمة الى موضوعات اصغر فرعية تساعد الطالب ان يضع مؤشراً يستطيع من خلاله التنبؤ بالمادة القادمة من خلال ربط معلوماته السابقة بالموضوع وربطها بما يجد أمامه من معلومات جيدة في هذا الموضوع ، وكذلك في قدرته على التقويم الناقد للمادة فضلا عن استثارة خياله ويستطيع المدرس أن يساعد الطلبة على أن يتوقعوا ما سيتناولونه من مواضيع من خلال تقديم بعض المساعدات لهم مثل (قراءة العنوان الأصلي ، قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى في النص أو الاخير ، الاستعانة ببعض الصور (اكسفورد ، ١٩٩٦ : ١٠٦)

وإستراتيجية التنبؤ تساعد الطلبة على :

- تحديد الغرض من القراءة
- مراقبة فهمهم للمادة
- تنمية تفاعل الطالب مع المادة بما يسهم في تنمية الميل للقراءة
- تنمية فهم الطالب للموضوعات المختلفة .
- يتم التنبؤ وفق الخطوات الآتية :
- تنشيط المعلومات السابقة .
- وضع تخمينات حول الموضوع .

- قراءة بعض الجداول والعناوين الرئيسية والأسئلة الواردة بالموضوع .
 - ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي في ذاكرة الطالب .
 - صياغة بعض الأسئلة وطرحها على نفسه وتعديلها في ضوء المعلومات الجديدة (الباري ، ٢٠١٠ : ١٧٣- ١٧٩)
- ثالثاً:- التلخيص :

هي عملية ذهنية تهدف بالوصول الى جوهر الموضوع فهو يستبعد كل موضوع ليس له علاقة بالتفاصيل الأساسية والوصف الزائد الذي ليس له ارتباط وثيق بالموضوع وتهتم بإظهار النقاط الأساسية ما بين السطور وإعادة صياغته وهي تتطلب عملية فرز الأفكار ومحاولة فصل ما هو غير أساسي عن المادة الأساسية ومعالجة المفاهيم والأفكار في النص ويتطلب الالتزام بالدقة والتقنين والفاعلية ويتم التلخيص من خلال ترتيب الإحداث وفق حدوثها التاريخي او عد الأفكار الرئيسية (العزيز ، ٢٠٠٩ : ١٨٤) وفي هذه العملية يركز الطالب على الأفكار الرئيسية في الموضوع والتي يرى أنها أكثر أهمية من غيرها ، ويقوم بتلخيص كل فقرة على حده ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل ، ويجب ان يتضمن القدرة على التمييز وشرح الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع لذا فهو يساعد الطالب في تحديد المعلومات والأفكار المهمة التي يتضمنها الموضوع فضلاً عن تعويده الحرص على ترابط الأفكار وتكاملها (عطيه ، ٢٠٠٩ : ١٨٥) وهناك ثلاث أنشطة أساسية في مهارة التلخيص هي العمل على جمع المعلومات من المادة الدراسية ثم اختيار المعلومات المهمة وحذف المعلومات غير المهمة وثالثاً توحيد المعلومات الأساسية والمهمة في عبارة او مجموعة من العبارات ومن الأهمية ان يدرك المدرس ان مهارة التلخيص مهارة مهمة لعملية الفهم وهذه العملية مهمة جداً للطلبة (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ١٠٣) ويساعد في إحداث تكامل بين المعلومات المهمة في الحل عن طريق تنظيم وإدراك العلاقات بينها . (الجمل ، ٢٠٠٥ : ٣٢٨) ولأدراك العلاقات وتحديد المعلومات المهمة في الموضوع وارتباطها في صورة محكمة يتطلب من الطالب ان يقوم باستدعاء وفهم ما قرأه وتنشيط خلفيته المعرفية حتى يحدث تكامل للمعلومات فالتلخيص إحدى استراتيجيات تنسيق المدخلات وتسهيل فهمها عن طريق تكثيفها ووضعها في سياق اقصر من الأصلي أي إعادة صياغتها في صوره أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات تبقي على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسية مما يسهم في تنمية مهارات الطالب في التركيز على المعلومات المهمة واستبعاد المعلومات الغير مهمة وهناك أمر يجب ان يبينها المدرس لطلابه يمكنهم من خلالها تلخيص المقروء بشكل جيد منها:

- استعمال كلمات الطلبة الخاصة وليس الاقتباسات لتعزيز فهم المقروء
- تحديد الفترة الزمنية للتلخيص (كتابه – شفهيّة) للتأكد من إن الطلبة قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار

- ترك الطلبة ليناقدشوا ملخصاتهم ووضعت معايير لقبولها او استبعادها
- حذف المعلومات المكررة وغير الضرورية .
- الاهتمام بأدوات الاستفهام (من ، ماذا ، متى ، أين ، لماذا ، كيف) (أورليخ ، وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٥٠٣)
- ويتم التلخيص وفق الخطوات الآتية :-
- حذف التفاصيل غير المهمة والحشو والزوائد والمعلومات المتكررة .
- تحديد الأفكار الرئيسية (العناوين والفروع والصور والرسوم المعبرة) .
- صياغة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع .
- إعادة تقديم الموضوع الملخص .
- الحكم على جودة الموضوع الملخص .
- إعادة تلخيص الموضوع في ضوء الحكم السابق (الباري ، ٢٠١٠ : ١٨٠)

رابعاً : التساؤل

ان التساؤل او طرح الأسئلة او الاستفسار جميعاً تعد مهارة تتضمن توضيح القضايا والمعاني من خلال منهج الاستقصاء فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة ويتم صياغتها بهدف تولد معلومات جديدة وصياغة الأسئلة من قبل الطلبة أنفسهم تساعد في عملية التعلم بفاعلية ويمكن تدريب الطلبة على صياغة الأسئلة من خلال تدريبهم على

- تحويل العناوين الأولية والفرعية والأفكار الرئيسية إلى أسئلة .
- تدريب الطلبة على الإجابة عن الأسئلة التي تم صياغتها .
- تشجيع الطلبة على توليد الأسئلة التي تؤدي إلى تكامل المعلومات وتقود إلى عملية الفهم.

• تدريب الطلبة على الأسئلة المفتوحة التي يقترح الطالب للعمل على تحديد المشكلات التي تتوافر في النص (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٨٣-٨٤). وهي أيضاً أن يقوم الطالب بإعداد مجموعة من الأسئلة عن المادة الدراسية ويحاول اختبار نفسه في مدى استطاعته الإجابة عن هذه الأسئلة (الهاشمي، الدليمي، ٢٠٠٧: ١٣٤)

وتتبع أهمية هذه الإستراتيجية في مدى صعوبة وتعقيد الأسئلة التي يقوم بصيغتها الطلبة عن المادة الدراسية . ويجب إعلام الطلبة ان كل طالب عليه ان يجيب عن مجموعة من الأسئلة المطروحة من قبل زملائه فان هذه الإجراء سوف يساعد الطلبة على تنمية وعيهم بالأفكار المهمة في الموضوع وهذا الوعي سوف يساعد بدرجة كبيرة على فهم الموضوع . ويمكنهم الاستعانة بأدوات الاستفهام في صياغة الأسئلة مثل (من فعل هذا ؟ ، لماذا حدث ؟ ، كيف حدث ؟ ، ماذا لو ؟ ، متى حدث ؟) . حيث تبرز أهمية هذه الإستراتيجية الفرعية من كونها من الاستراتيجيات التي تساعد على

الفهم حيث يركز الطلبة على تكوين مجموعة من الأسئلة لها علاقة بالفكرة الرئيسية للموضوع وطرح مجموعة من الأسئلة للتحقق من الاستنتاجات التي يتوصل إليها الطلبة من خلال قراءتهم للمادة . (الباري ، ٢٠١٠ : ١٧٣ - ١٧٤)
-المحور الثاني التفكير الابداعي:

التفكير عملية عقلية مصاحبة للانسان بشكل دائم ونظرا " لاهمية التفكير وحاجة الافراد له، فقد كان ولايزال مفهوم التفكير موضوع نقاش منذ القدم حتى الوقت الحاضر، فالمجتمعات الحديثة ازدادت صعوبة وتعقيدا " بسبب التحولات الاجتماعية والتكنولوجية ، فلم تعد الامور بتلك السهولة، لذا اصبح من الضروري الاهتمام بعمليات التفكير والتعلم فلم يعد هدف التعليم الاقتصار على اكساب المعلومات والحقائق وانما تنمية قدرات التفكير والبحث عن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والوسائل المحفزة له(النقشبدي، ٢٠٠٢: ٣٠)

وترى الباحثان ان الطالب يحتاج الى ان يفكر ويحل ولصنع الفروق ، ويختار من بينها، ويختبرها لحل المشكلات التي تواجهه، ومن ثم يقوم الحلول ليتعلم من تجربته، ويحتاج الى التفكير في البحث عن مصادر المعلومات واستعمالها في معالجة المشكلات على افضل وجه، وهناك اسباب متعددة تحتم على جامعاتنا الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة بصورة هادفة منظمة، اذا كانت تسعى بالفعل لمساعدتهم في التكيف مع متطلبات العصر بعد تخرجهم، ويعد التفكير ضرورة حيوية للحياة ، ويعد التفكير الابداعي نمطا " من انماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره وتدعيمه بصدد جعله عادة ، لان هذا النمط يتطلب استعمال مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول الى حلول منطقية.

- سمات التفكير الابداعي:

ان من اهم سمات التفكير الابداعي ان يكون غير تقليدي وغير مالوف بمعنى ان يتطلب ويشترط تعديلا "او رفضا" للافكار المقبولة مسبقا، وان التفكير الابداعي يتطلب درجة عالية من الدافعية والمثابرة، وان التفكير الابداعي يحدث عبر مدة طويلة من الزمن سواء بشكل مستمر او متقطع او من طريق التكثيف او التركيز المرتفع ، وانما يمر عبر مراحل متعددة من الاعداد والتحضير والتحقق، اي خروج المنتج الى الوجود ، ان كل هذه السمات تلح على المتطلب الرئيس لها هو الحرية بدءا " من حرية التفكير، وانتهاء بحرية الفعل لانجاز المنتج الابداعي (مدحت، ٢٠٠٢: ٢١٠).

-للتفكير الابداعي عدة قدرات فرعية وهي كالآتي :

١.الطلاقة: وهي فيض من الافكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية، التي ينتجها المتعلم في فترة زمنية، ويجب ان تتميز هذه الافكار بملاءمتها لمقتضات البيئة الواقعية وبالتالي ان تستبعد الافكار العشوائية الصادرة من عدم معرفة، انواع

الطلاقة كطلاقة الالفاظ او الكلمات ،طلاقة الاشكال، طلاقة التعبيرية وطلاقة الافكار والمعاني.

ب. المرونة: القدرة على تحويل مسار التفكير الذي يعني تبني انماطاً ذهنية او عقلية محددة سلفاً ،للمرونة ايضاً" انواع كالمرونة التلقائية ،والمرونة التكيفية،واعادة التنظيم.

ج.الاصالة: وتعني الفكرة غير المتكررة وغير الشائعة ، وتصف بالتميز وتعتمد هذه الخاصة على فكرة الملل من استعمال الافكار المتكررة والحلول التقليدية، وتتركز على الافكار ذات القيمة من حيث النوع والجدة والتفرد بالفكرة(قطامي،٢٠٠١:١٩٩).

وترى الباحثان ان من صفات الطلبة المبدعين الجراءة في الاقناع من خلال قدرة الطالب عن بيئتهم المحيطة، كما تتكون لديه القدرة على اتخاذ الاحكام وتتطور قدراته الحديثة في حل المشكلات.

دراسات سابقة :

١.دراسة العلوي (٢٠١٢)

يرمي هذا البحث تعرف أثر التعليم الالكتروني في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع .

ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي ، إذ اختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي. وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدى واعدت اختباراً تحصيلياً (بعدى) وتبنت مقياس (شرو ودينيسون ١٩٩٤) لمهارات التفكير ما وراء المعرفة والذي عرب من قبل (عبيدات وجراح ٢٠١١) .

واختارت الباحثة قصدياً عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي من ثانوية ابن خلدون للبنات التابعة لمديرية تربية الانبار / فرع الفلوجة ، للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) م ، لغرض تطبيق التجربة ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٦٤) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً اصبح العدد (٦٣) بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التي درست التعليم الالكتروني ، و(٣١) طالبة درست بالطريقة التقليدية .وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي (٢كا) في المتغيرات (العمر الزمني محسوب بالأشهر - ومهارات التفكير ما وراء المعرفي - واختبار الذكاء - وتحصيل الوالدين)

وقامت الباحثة بضبط عدد من المتغيرات الدخيلة ، التي قد تؤثر في المتغير التابع . درست الباحثة مجموعتي البحث وشملت الدراسة ثلاثة فصول من مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) وقد صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية للفصول الثلاثة وللمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم اذ بلغت (١٤٥) هدفاً وقد تأكدت الباحثة من صلاحيتها من خلال عرضها على الخبراء، كما أعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات الدراسة وقد عرضت أنموذجين منها على

الخبراء لبيان صلاحيتها ، وبعد تحديد المادة وصياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً لمعرفة مستوى تحصيل الطالبات في مادة علم الاجتماع مكون من ثلاثة أسئلة السؤال الأول من نوع الاختيار المتعدد يتكون من (٦٠) فقرة والسؤال الثاني والثالث من الأسئلة المقالية وتبنت الباحثة مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة لـ(شرو ودينيسون ١٩٩٤) الذي تكون من (٤٧) فقرة بصورته النهائية ثم طبق الاختبار والمقياس على مجموعتي البحث بعد إكمال التجربة التي استغرقت ثمانين أسبوع وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتربطتين أسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل. ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية .

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي القبلي والبعدي في المجالات الثلاثة للمقياس. (معرفة المعرفة ، تنظيم المعرفة ، معالجة المعرفة) ولمصلحة الاختبار البعدي .

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي القبلي والبعدي في المجالات (معرفة المعرفة ، تنظيم المعرفة ، معالجة المعرفة)

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي البعدي في المجالات الثلاث (معرفة المعرفة ، تنظيم المعرفة ، معالجة المعرفة) ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية

وفي ضوء ذلك استنتجت الباحثة استنتاجات عدة منها :

• إن التعليم الالكتروني تسهم في فاعلية عملية التدريس ورفع مستوى التحصيل لطالبات المرحلة الإعدادية

• أثبتت التعليم الالكتروني فاعليتها في جعل الطالبة محور العملية التعليمية وهذا ما تصبو إليه جميع الدراسات والاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس

• إن التعليم الالكتروني القدرة على جعل الطالبات يتمتعن بمهارات التفكير ما وراء المعرفة . دراسة عباس (٢٠١١)

رمت هذه الدراسة الى معرفة تاثير استعمال انموذج مارزانو تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ بلغت عينة البحث (٦٠) طالبا وطالبة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين احدهما تجريبية تضم (١٥) طالبا ومثلهم اناث والاخرى ضابطة تضم نفس العدد، كافات الباحثة المجموعتين التجريبية

والضابطة في متغيرات مستوى التفكير الابداعي ومهاراته (الطلاقة، المرونة، والاصالة) العمر الزمني المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، التحصيل الدراسي للاب والام ، مستوى الذكاء، معدل الفصل الدراسي الاول في مادة (مدخل الى علم النفس العام)، حجم الاسرة ، الترتيب الولادي ، الجنس (بالعدد فقط) استعملت ادوات البحث العلمي وهي عبارة عن (اختبار تورانس للتفكير الابداعي ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية مربع كاي ، الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان وتني) وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط اداء افراد المجموعتين على مقياس تورانس للتفكير الابداعي ومهاراته ولصالح المجموعة التجريبية (عباس: ٢٠١١: ٢) مؤشرات ودلالات من الدراسة السابقة:

١. هدفت الدراستين الى التعرف على اثر استعمال استراتيجية التدريس الحديثة .
٢. التصميم التجريبي : استعملت جميع الدراسات التصميم التجريبي (١) (المجموعتين التجريبية والضابطة).

٣. الادوات: تباينت جميع الدراسات من حيث الادوات وفي جميع الدراسات اعد الباحثون اختبارات متنوعة لتنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل ومهارات ما وراء المعرفة.

٤. المراحل الدراسية والعينة: اختلفت المراحل الدراسية التي اجريت فيها الدراسات فكانت المرحلة الثانوية والجامعية.

٥. النتائج: اكدت الدراسات السابقة المستعملة في البحث الحالي على فاعلية التعليم الالكتروني في العديد من المتغيرات المهمة في عمليتي التعلم والتعليم .
منهج البحث وإجراءاته :

أولاً: التصميم التجريبي: ينتمي هذا البحث الى فئة البحوث التجريبية التي يختبر فيها اثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، ولقد اخذ البحث الحالي بالتصميم التجريبي بعده أولى الخطوات التي تنفذها الباحثتان فلا بد من ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته، ودقة نتائجه، اذا إن دقة النتائج (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٨٩) ويعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضماناً لإمكانية تدليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي وعلى نوع التصميم التجريبي المستعمل (عودة، ١٩٩٨: ٢٥٠). والشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي.

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المتغيرات التابعة		المتغير المستقل	المجموعة
التفكير الابداعي	التحصيل	التعليم الالكتروني	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد /قسم علوم القرآن/ الصف الرابع للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ البالغ عددهم (١٩٨٩) طالب وطالبة موزعين على (٧) أقسام .

ثالثاً: عينة البحث: إن عينة البحث اشتملت من طلبة الصف الرابع من قسم علوم القرآن، وقد بلغ عدد طلبة (١٠٩) موزعين على شعبتين تضم كل شعبة نسبة متساوية تقريباً من كل فئة من فئات المستويات الدراسية (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) وتتساوى إعدادهم في الشعبتين تقريباً ولإجراء البحث تم الاختيار بطريقة السحب العشوائي فقد اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ا) المجموعة الضابطة فقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٩) طالب وطالبة فقد استبعدت الطلبة الراشدين والمتغيبين عن الاختبارين البالغ عددهم (٩) طلاب بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طلبة بواقع (٥٠) طلبة للمجموعة التجريبية و(٥٠) طلبة للمجموعة الضابطة كما هو موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

يوضح عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

مجموعات البحث	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٥٤	٤	٥٠
الضابطة	أ	٥٥	٥	٥٠
المجموع		١٠٩	٩	١٠٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثتان قبل البدء بالتجربة على تثبيت التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث غير تأثير المتغير المستقل لذلك يجب ضبطها ومن هذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور. ٢- الذكاء. ٣- الدافعية. ٤- التحصيل الدراسي للإباء والأمهات.

خامساً: مستلزمات البحث :

المادة الدراسية : تم تحديد المادة الدراسية لتدريس مجموعتي البحث المجموعة التجريبية تدرس التعليم الالكتروني والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة المتقدمة) ونظراً لوجود مفردات خاصة لهذه المادة تم اعتمادها في دراسة الطلبة للمنهج، وتم اختيار ثلاث موضوعات رئيسية وهي (تعريف اساسية في القياس والتقويم التربوي، التقويم والاهداف التربوية، الاختبارات التحصيلية).

الأهداف السلوكية : يُعد تحديد الأهداف السلوكية أمراً في غاية الأهمية في العملية التعليمية لأنها تسمح بتقويم كفاية التدريس وفعاليتها، وسهولة القياس لأنها توضح أهداف التدريس في عبارات قابلة للملاحظة والقياس (Soun,1972:12) صاغت الباحثة الأهداف السلوكية، وتم توزيعها على موضوعات المحتوى التعليمي، اذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (٢٢) هدفاً سلوكياً وزعت على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف

بلوم Bloom، بواقع (٦) أهداف للمعرفة و(٦) أهداف للفهم و (٣) أهداف للتطبيق و،(٣) أهداف للتحليل و،(٢) هدف للتركيب و،(٢) للتقويم. وقد عرضت الباحثتان الأهداف السلوكية على مجموعة المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، لمعرفة سلامة صياغة الأهداف ومدى تغطيتها للأهداف العامة والمحتوى التعليمي وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت بعض التعديلات، إذ حصلت الأهداف السلوكية على نسبة (٨٠%) وبهذا أصبحت الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عدد الأهداف السلوكية موزعة حسب الموضوعات والمجالات

ت	الموضوعات	عدد الأهداف السلوكية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
١	تعريف أساسية في القياس والتقويم التربوي	٦	٢	٢	١	١	-	-
٢	التقويم والأهداف التربوية	٨	٢	٢	١	١	١	١
٣	الاختبارات التحصيلية	٨	٢	٢	١	١	١	١
	المجموع	٢٢	٦	٦	٣	٣	٢	٢

إعداد الخطط الدراسية : أعدت الباحثة خطاً تدريسية للموضوعات الثلاث المختارة ألياً درستها طوال مدة التجربة في ضوء المفردات المقررة، والأهداف السلوكية، لكل من (التعليم الالكتروني) لطلبة المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة في تدريس المادة التعليمية، وعرضت الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد ابدوا ملاحظاتهم القيمة، وتم إجراء التعديلات اللازمة وعليها أصبحت الخطط جاهزة للتجريب.

أداة البحث:

- الاختبار التحصيلي : يُعرف الاختبار التحصيلي هو الذي يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ويرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب ويجري بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية أو في نهاية العام الدراسي بهدف تحديد مدى التقدم في الطلبة تحديداً رقمياً يتم تسجيله، وفي ضوءه يتم تحديد النتيجة (إيجابياً أم سلبياً) (الجاغوب، ٢٠٠٢ : ٢٣٦). ولهذا الغرض أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية التي تم أعدادها لقياس (التعليم الالكتروني) في تحصيل مادة القياس والتقويم وقد تم إجراء الآتي:

١- إعداد جدول المواصفات : وتعد الخريطة الاختبارية أحد المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار وفق محتوى

المادة الدراسية والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وكذلك توفير صفة الشمول للاختبار (الظاهر، ١٩٩٩ : ٧٩) فضلاً عن إنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، وتساعد على ثبات الاختبار دقة نتائجه . حددت الباحثتان عدد فقرات الاختبار بـ (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، (٥) فقرات اختبارية مقالية والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

الأهمية النسبية للمحتوى وعدد فقرات الاختبار التحصيلي

ت	الموضوعات	اهداف السلوكية المحتوى	اهمية النسبية للمحتوى	عدد فقرات الاختبار التحصيلي						المجموع ع %١٠٠
				معرفة %٣٠	فهم ٢٣ %	تطبيق %٢٠	تحليل %١٣	تركيب %٧	تقويم %٧	
١	تعريف اساسية في القياس والتقويم التربوي	٦	%٢٠	٢	٢	١	-	-	-	٥
٢	التقويم والاهداف التربوية	٨	%٤٠	٢	٢	١	١	-	-	٦
٣	الاختبارات التحصيلية	٨	%٤٠	٣	٢	١	١	١	١	٩
		٢٢	%١٠٠	٧	٦	٣	٢	١	١	٢٠

٢- فعالية البدائل الخاطئة: يُعد الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين لكي لا يصلوا الى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (أمطانيوس، ١٩٩٧ : ١٠٠). لذا رتبت الباحثتان إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

- صدق الاختبار : للتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس الاهداف التعليمية والتي وضع من اجله، اعتمدت الباحثتان إلى استعمال الصدق الظاهري، ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث صحة الأسئلة ومناسبتها لمستوى الطلبة ووضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤) ويتم التحقق من الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، إما صدق المحتوى فمن خلال إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)، وعرضت مع الاختبار على الخبراء والمحكمين للنتيبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيته.

- ثبات الاختبار: الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في حال إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة (علام، ٢٠٠٦: ١٥٥). وقد استعملت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ في استخراج الثبات، وذلك بانها تعطى الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل

ثبات درجات الاختبار، فإذا كانت قيمة معامل الفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار، إما إذا كانت منخفضة فربما يدل على ان تكون قيمة معامل الفا أعلى باستعمال طرائق أخرى وبعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي وباستعمال طريقة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) إذ يعد معامل الثبات جيداً إذ بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧).

- ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (المقالية): يتم هذا النوع من الثبات عندما يطلب من مصححين أن يقوموا بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣ - ٢٥٤). صحت الباحثان الاختبار المقالي، ثم أعطت الاختبار لمصحح آخر*، وحسبت الباحثان التصحيحين بمعامل ارتباط بيرسون وظهرت قيمة معامل الارتباط التي تمثل معامل الثبات بين التصحيحين فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد جداً.

- التفكير الإبداعي: لغرض قياس قدرات التفكير الإبداعي تم الاطلاع على عدد من الاختبارات العربية والأجنبية التي عُدت لقياس هذا المتغير وتم اختيار اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. علماً أن هذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية والذي ترجمه سيد خير الله (١٩٧٤) واستخرج صدقه وثباته وتطبيقه على المرحلة الاعدادية في العراق ويتكون هذا الاختبار من خمس فعاليات وأن سبب اختيار الباحثان لهذا الاختبار أن العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت قياس التفكير الإبداعي لمرحلة الجامعة قد استعمل هذا الاختبار فضلاً عن هذا الاختبار يصلح تطبيقه في البيئة العراقية وللمراحل الدراسية كافة ومنها المرحلة الجامعية، إذ لا أثر للبيئة عند تطبيقه (ابراهيم، ١٩٧٨: ٥٦) يتكون من خمس فعاليات، تم واتباع الخطوات الآتية:

١- استخراج الصدق الظاهري لاختبار التفكير الإبداعي:

عرضت الباحثان اختبار تورانس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى ملائمة تطبيق هذا الاختبار على طلبة الجامعة في البيئة العراقية وبنسبة ١٠٠% على صلاحية تعليمات الاختبار وفعالياته الخمس وكذلك اتفاقهم على بقاء الوقت المخصص لكل فعالية والبالغ (٥٠) دقيقة لمجموع فعاليات التفكير الإبداعي.

٢- وضوح فعاليات الاختبار وتعليماته:

وزعت الباحثان فعاليات التفكير الإبداعي وتعليماته على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة من اقسام كلية التربية ابن رشد وقد اتضح بعد هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار وفعالياته كانت واضحة عند الطلبة.

٣- الثبات: استخراج ثبات الاختبار التفكير الإبداعي عن طريق:

* أ.م.د/ منتهى / تدريسية في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.

أ- ثبات التصحيح: بعد أن تم التطبيق الاول لاختبار التفكير الإبداعي على نفس العينة المشار إليها في (١٠٠) طالب وطالبة وهي عينة الثبات قامت الباحثتان بتصحيح إجابات المفحوصين على هذا الاختبار بعد مرور (١٥) يوماً، صَحَّحت الباحثتان إجابات المفحوصين مرة أخرى على هذا الاختبار وقد اتضح بأن معامل الثبات باستعمال معادلة بيرسون بين درجات المفحوصين في التصحيحين الأول والثاني قد بلغ (٠,٨٢).

- وصف الاختبار بصيغته النهائية: بعد التحقق من الصدق والثبات لاختبار التفكير الابداعي أصبح الاختبار في صيغته النهائية مكوناً من خمسة فعاليات وعلى النحو الآتي :

- ١- الفعالية الأولى : تعطى الدرجات للفعالية الأولى التي يتطلب من المفحوص لمدة (١٠) دقائق مقسمة على جزئين تقوم الجزء الأول بذكر أكبر قدر من استعمالات (بعض من الأشياء) بسقف زمني (٥) دقائق لكل جزء .
 - ٢- الفعالية الثانية : وفي هذه الفعالية التي تستغرق (١٠) دقائق تعطى عدد الأحداث عندما يتغير نظام أشياء معينة، يتكون الفعالية من جزئين كل جزء سقفه الزمني (٥) دقائق.
 - ٣- الفعالية الثالثة : تستغرق هذه الفعالية (١٠) دقائق يطلب من المفحوص وصف مواقف سلوكية لعمل معين إذ يعطى للمفحوص مشكلتين وتعطى لكل مشكلة (٥) دقائق ويكون الحد الأعلى (٣٠) درجة للفاعلية.
 - ٤- الفعالية الرابعة : تستغرق هذه الفعالية (١٠) دقائق يطلب من المفحوص اقتراح إضافات لأشياء معينة.
 - ٥- الفعالية الخامسة : تستغرق هذه الفعالية (١٠) دقائق إذ يطلب من المفحوص كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات لبعض الحروف.
- تطبيق التجربة :

١- أسلوب تنفيذ التجربة : بدأت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/١١/٩، وبعد أن وضح للطلبة أهمية هذه المادة الدراسية وتأثيرها المباشر في أدائهم المهني، كونها من المواد التربوية المهمة التي تتضمن معلومات رئيسة ومهمة عن العملية التعليمية لذلك كان من الضروري توجيه انتباه الطلبة لهذا الأمر درست إحدى الباحثتان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ضمن التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث، انتهت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/١/٢١

٢- تطبيق الاختبار التحصيلي : بعد تحديد موعد أداء الاختبار لمجموعتي البحث لغرض أن يتهيأ الطلبة لأداء الاختبار التحصيلي المُعد، وبعد أن تم تنظيم الاختبار التحصيلي من خلال التعليمات الخاصة بالوقت والضوابط المهمة التي تم توضيحها للطلبة في كيفية الاجابة عن الاختبار. تضمن الاختبار التحصيلي (٢٠) فقرة اختبارية منها (١٥) فقرة اختبارية موضوعية و (٥) فقرة اختبارية للأسئلة المقالية إذ تم تطبيق الاختبار

التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/١/٢٤ في الساعة التاسعة صباحاً والوقت المخصص (٩٠) دقيقة.

٣- تطبيق اختبار التفكير الإبداعي: بعد تحديد موعد أداء الطلبة لاختبار التفكير الإبداعي الذي كان يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/١/٢٨ وبعد ترتيب جلوس الطلبة، تم توزيع نسخ الاختبار على الطلبة وبعد توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار، أوعز للطلبة للإجابة عن الفعالية الأولى بسقف زمني (١٠) دقائق، وبعد مرور هذه المدة، تطلب الباحثان من الطلبة في الكف عن الاجابة، وكذا الحال في الفعالية الثانية التي بلغ الوقت المخصص في الاجابة عنها (١٠) دقائق، والفعالية الثالثة فقد بلغ الوقت المخصص لها (١٠) دقائق، فيما يتعلق بالفعالية الرابعة فكان الوقت المخصص (١٠) دقائق، أما الفعالية الخامسة فقد بلغ الوقت المخصص للإجابة على متطلباتها (١٠) دقائق وبهذا بلغت المدة الزمنية المخصصة للإجابة عن اختبار التفكير الإبداعي (٥٠) دقيقة، وبعد تَسْلُم نسخ الاختبار من الطلبة تم تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث، حددت الباحثان أعلى درجة حصل عليها الطلبة وأدنى درجة حصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي .

- الوسائل الإحصائية : استعملت الوسائل احصائية الأتية :

١- الحقيبة الاحصائية SPSS : لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث والنتائج الخاصة بالبحث الحالي.

٢- معامل تمييز الفقرات الموضوعية Item discrimination

ن ص ع - ن ص د

ت =

ن

إذ تمثل :

(ن ص ع) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العيا.

(ن ص د) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلبة احدى المجموعتين (الظاهر ، ١٩٩٩ : ٧٩ - ٨٠).

٣- معامل الارتباط بيرسون Pearson = لحساب درجة الثبات (طريقة اعادة الاختبار).

ن ع س ص - مج (س) مج (ص)

= ر

$$\sqrt{\frac{[ن مج س - مج (س)] [ن مج ص - مج (ص)]}{[ن مج س - مج (س)] [ن مج ص - مج (ص)]}}$$

إذ تمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد الطلبة
 س = قيم المتغير الاول
 ص = قيم المتغير الثاني (البياتي ، ١٩٧٧ : ١٨٣).
 إذ تمثل :
 ت_م = معامل مقالية البدائل الخاطئة.
 ن ع م = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة العليا.
 ن ع د = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة الدنيا.
 ن = العدد الكلي للمجموعة.
 ٤- مربع كاي Chi – Square
 لحساب نسبة الموافقين وغير الموافقين من الخبراء لقياس المهارات الدراسية.

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ تمثل :
 ل = التكرار الملاحظ.
 ق = التكرار المتوقع (الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ٢٣٨)
 ٥- معادلة ألف كرونباخ لاستخراج معامل ثبات الاختبار.
 معامل $a = \frac{ن}{ن - ١} \left(\frac{مجموع^2 ع}{ع س} - ١ \right)$

إذ إن :-
 a = معامل الثبات .
 ن = عدد فقرات الاختبار .
 ع^٢ف = تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار.
 ع^٢س = التباين الكلي للاختبار.
 (علام، ٢٠٠٦: ١٢٢).
عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد انتهاء المعالجات الإحصائية، ووفقاً لفرضيات البحث الحالي، فضلاً عن التفسير الخاص بنتائج البحث الحالي، والاستنتاجات التي استنتجت في ضوء النتائج، وعدداً من التوصيات، والمقترحات التي تمثل بحوث مستقبلية، وعلى النحو الآتي :-

أولاً :- عرض النتائج :
 أ- النتائج المتعلقة بفرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل. وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر التعليم الإلكتروني في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	لمحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	٢,٠٠٠	٥,٦٦٦	٦٨	٨,٦٦٧	٤٠, ٨٤	٣٥	التجريبية
				١٠,٨٩٢	٣٦,٠٠٠	٣٥	الضابطة

ويتضح من الجدول (٤) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ومما يدل على أن التعليم الإلكتروني كان له الأثر الواضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر التعليم الإلكتروني في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	٢,٠٠٠	٥,١٧٨	٦٨	٥,٨٥	٥٢,٩	٣٥	التجريبية
				٩,٨٧	٤٢,٨	٣٥	الضابطة

ويتضح من الجدول (٥) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة. ومما يدل على أن التعليم الالكتروني كان لها الأثر الواضح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتيجة :

- ١- ان التعليم الالكتروني من الاستراتيجيات التكاملية المتنوعة الذي يسهم في توجيه الممارسات التدريسية داخل القاعة الدراسية وذلك لاحتوائها خطوات او إجراءات تدريسية متتابعة ومرتبة ترتيباً منطقياً.
- ٢- تسهم التعليم الالكتروني في خلق الدافعية لدى الطلبة للمشاركة والتفاعل في المواقف الصفية وكما تتيح للطلبة المجال الكافي للتفكير في السمات الجوهرية لشرح موضوع الدرس .
- ٣- تعد التعليم الالكتروني من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لها تأثير على مستوى الأداء لدى كل من التدريسي والطالب ، فبالنسبة للطالب تساعد في الاحتفاظ بالمعرفة لفترة زمنية أطول والعمل على زيادة القدرة العقلية للطالب وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على أسلوب التلقين والحفظ ،إما التدريسي فستجعله مخططاً ومنظماً ومناقشاً داخل القاعة الدراسية .
- ٤- تعمل التعليم الالكتروني على تغيير اتجاه عمل العمليات العقلية للطالب كونها تحت على الإنتاجية المستمرة والمتجددة ،وهذا من أساسيات العمل الإبداعي العلمي.وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث ،توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات الآتية:

- ١.فاعلية التعليم الالكتروني في تدريس مادة القياس والتقويم ورفع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.
- ٢.يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي ،وبالتالي تنمية لديهم.

٣. يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره ، فالطالب يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة بنفسه.

المصادر:

- إبراهيم، عاهد (١٩٧٨) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الفكر، عمان، الأردن.
امطابنوس، ميخائيل (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.
الخزندار، نائلة وآخرون (٢٠٠٦) تنمية التفكير، ط١ افاق للنشر والتوزيع غزة، فلسطين
الجاغوب، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .
الجامعة (٢٠٠٥) مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، العدد الرابع ، مطبعة بني ازناس ، سلا ، المملكة المغربية
الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، طه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .
السرور، ناديا هائل (٢٠٠٧) مقدمة في الابداع، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
سعادة ،جودت أحمد (١٩٩٩) استراتيجيات التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
شحاتة،حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة .
الشيخلي، عبد القادر (٢٠٠١) تنمية التفكير الإبداعي، وزارة الشباب ،عمان ،الاردن
الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
العتوم ،عدنان يوسف وعبد الناصر الجراح وموفق بشارة (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ،للنشر والتوزيع والطباعة ،ط١ ،عمان الاردن،
العزاوي ،رحيم يونس كرو (٢٠٠٧)القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس التربوية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
عودة، احمد سليمان ،خليل يوسف الخليلي.(١٩٩٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
قطامي، نايفة،(٢٠٠١)، تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، دار الفكرة ،الاردن.
القواسمة، احمد حسن ، ابو الغزلة محمد احمد (٢٠١٣) تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط١ ، عمان ،الاردن

الكبيسي، عبد الواحد مجيد (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ،دار جرير عمان.

مدحت ،محمود(٢٠٠٢)تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال المرحلة العمرية (١١_١٧)سنة ،مجلة الطفولة والتنمية ،المجلد الثاني ،العدد السابع ،جامعة قطر.

النبهان ،موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن .

النفشبندي ،محمد نجم الدين،٢٠٠٢،طبيعة التفكير ،مجلة المعلم الجديد بغداد /المجلد ٤٧ .
ابوجادو، محمد صالح ،ونوفل ، محمد بكر (٢٠٠٤). استراتيجيات التعلم المعرفية وتوظيفها في التدريس الصفي، مجلة المعلم/ الطالب، العددان الأول والثاني، حزيران، كانون الأول

اكسفورد ، ربيكا (١٩٩٦) ، استراتيجيات تعلم اللغة ، تعريب محمد دعور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

الباري ، ماهر شعبان عبد (٢٠١٠) ، استراتيجيات فهم المقرؤ اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٩٩) ، استراتيجيات التدريس والتعلم ،دار الفكر العربي ، القاهرة - الجمل ، محمود جهاد (٢٠٠٥) ، تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٣) ، تعليم الفكر ، عالم الكتب ، القاهرة .
زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٨) ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، ط٤ ، عالم الكتب، القاهرة .

عطية ،محسن علي(٢٠٠٩) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقرؤ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

اورليخ ، دونالد ، واخرون (٢٠٠٣) ، استراتيجيات التعليم (الدليل نحو تدريب افضل) ، ترجمة عبد الله ابو نبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

عودة، احمد سليمان(١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، الإصدار الثالث ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد، الأردن.

العلوي، ضحى محمد جبر(٢٠١٢) اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.